نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة وأثرها في تنمية التحصيل المعرفي وكفاءة الذات المهنية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم

أ/ دينا فؤاد إسماعيل[1] أ.د/ آمال ربيع كامل[2] أ.د/ زينب محمد أمين[3] د/ دعاء محمود السيد[4]

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى قياس أثر استخدام نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة في تنمية التحصيل المعرفي، وكفاءة الذات المهنية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم. واستخدم المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري للبحث، وتصميم أدواته والتي تمثلت في (اختبار معرفي، ومقياس لكفاءة الذات المهنية)، وكذلك في تحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي للتحقق من فروض البحث. وتم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم تم تقسيمهم عشوائيًا بشكل منتظم إلى مجموعتين إحداهما استخدمت نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المغلقة والثانية استخدمت نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة. وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة في رفع مستوى التحصيل المعرفي وتنمية كفاءة الذات المهنية لدى الطلاب عينة البحث، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من مستوى التحصيل وكفاءة الذات المهنية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: نظم إدارة التعلم، المصادر المفتوحة، التحصيل المعرفي، وكفاءة الذات المهنية.

Learning Management Systems based on Open Sources and their Impact on Developing Cognitive Achievement and Vocational Self-Efficiency among Educational Technology Students

Dina F. Ismail Prof. Amal R. Kamel Prof. Zeinab M. Amin Dr. Duaa M. El Sayed

Abstract:

The present study aimed to measure the Impact of using Learning Management

---

١ باحثة ماجستير، مصمم تعليمي، مركز التعليم الإلكتروني. جامعة الفيوم.

٢ أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم، وعميد كلية التربية. جامعة الفيوم.

٣ أستاذ تكنولوجيا التعليم، وعميد كلية التربية النوعية. جامعة المنيا.

٤ مدرس تكنولوجيا التعليم، كلية التربية النوعية. جامعة الفيوم.

Systems based on Open Sources on developing cognitive achievement and Vocational Self-Efficiency among Educational Technology Students, The Descriptive Approach used to prepare the theoretical framework for research and design it's tools which represented in (Achievement test, Vocational Self-Efficiency Scale), As well as in the analyzing and interpreting the results, and make recommendations and proposals, The Semi-experimental approach was used to verify the hypotheses. The sample consisted of (50) male and female students of the department of educational technology-Faculty of Specific Education - Fayoum university, which were randomly divided into two groups, one of which used Learning Management Systems based on Closed Sources and the other used Learning Management Systems based on Open Sources and the results showed the effectiveness of use Learning Management Systems based on Open Sources on developing the cognitive achievement and Vocational Self-Efficiency for students sample search. The results also showed a positive correlation between both achievement level and vocational Self-efficiency among students.

مقدمة:

أدت الثورة الهائلة في مجال التكنولوجيا والمعلومات إلى تزايد المعرفة واستخدامها في شتى المجالات وذلك في ظل عصر يمكن وصفه بأنه عصر "اقتصاد المعرفة"، مما يجعل الفرد في حاجة مستمرة إلى اكتساب المعرفة والمهارات التي تمكنه من مواجهة هذا الزخم العلمي والتقني حتى يصبح قادرًا على مواجهة تحديات المستقبل، لذا كان من الطبيعي أن تتأثر النظم التعليمية في جميع جوانبها بالتطورات التكنولوجية والمعلوماتية، حيث لم يعد الكتاب المصدر الوحيد للتعلم بل نافسته مصادر تعلم أخرى متعددة.

يُعد التعلم الإلكتروني أحد الأنماط التعليمية المتطورة التي تسهم بشكل فعال في مواجهة الإنفجار المعرفي وازدياد المعلومات وتطور أساليب نقلها، ولكي تتم عملية التعلم الإلكتروني بأفضل شكل كان لابد من وجود نظام لإدارة هذه المواد التعليمية على شبكة الإنترنت من خلال تقديم التعلم، وإدارته، وتطوير مواده (مصطفى جودت،٢٠٠٥، ٩١؛ أحمد سالم، ٢٠٠٤، ٢٨٣).

تُعد نظم إدارة التعلم Learning Management Systems أحد أهم مكونات التعلم الإلكتروني التي تُشكل نظامًا لإدارة المحتوى الإلكتروني المطلوب تعلمه أو التدريب عليه، وفي نفس الوقت توفر مجموعة من الأدوات للتحكم في عملية التعلم، وتمتاز هذه النظم بإمكانية تسجيل المتعلم في المقرر بغض النظر عن موقعه الجغرافي مع إمكانية التحديث المستمر للمادة التعليمية (Alexander & Golja, 2007, 30؛ عبد الله موسى و أحمد المبارك، ٢٠٠٥، ٢٧٣-

.(٢٧٤

في ظل العولمة والتحول إلى عصر اقتصاد المعرفة، أصبح نجاح تلك الأنظمة يعتمد على الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة والتطبيق العلمي للنظريات والاتجاهات الحديثة، ولعل أهم هذه الاتجاهات هو تنمية قدرات المتعلمين على الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة المتاحة عبر شبكة الويب، والبحث عن الطرق الفعالة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منها (عبد العظيم صبري، رضا توفيق، ٢٠١٧؛ محمد الجهني، ٢٠٠٩).

وقد أكدت توصيات عديد من المؤتمرات مثل : مؤتمر "التعليم في مصر نحو حلول إبداعية"(٢٠١٧)، والمؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد تحت شعار "تعلم فريد لجيل جديد"(٢٠١١)، والمؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (٢٠٠٨) على أهمية تطوير نظم إدارة تعلم إلكتروني تفاعلية تشجع المتعلمين على الإبداع والإبتكار، وتسمح لهم بالمشاركة في بناء تعلمهم، وتتيح لهم الإطلاع على كل ما يستجد في مجال تخصصهم من خلال مصادر التعلم المتنوعة المتاحة مجانًا عبر شبكة الويب، مما يخلق فرص أكبر للتحليل المقارن و النقاش والحوار؛ وأشار تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(٢٠٠٥) على ضرورة تبني تصور لاستراتيجية لتطوير بيئات التعلم الإلكتروني انطلاقًا من ضرورة الاتساق مع طبيعة التحولات في المعرفة والأسواق والنظم الاقتصادية عربيًا وعالميًا (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٥، ٨٦-٨٧).

مما يثري نظم إدارة التعلم الإلكتروني ويجعلها أكثر تفاعلية هو وجود مصادر تعلم مفتوحة تتيح للمتعلمين اكتشاف المعرفة من مصادر مختلفة، وتسمح لهم بالاختيار منها وفقًا لأسلوب تعلمهم وتفضيلاتهم التعليميه، وتحفز المتعلمين وتشجعهم على التعلم بشكل إيجابي وفعال، كما تمكن هذه المصادر المتعلمين من إكتساب مهارات اتخاذ القرار فيما يتعلق بالمعلومات المقدمة إليهم واختيار الأنسب منها، و تنمي لديهم مهارات التفكير العليا المتمثله في تحليل المعلومات وتجميعها وتقييمها، مما يكن له بالغ الأثر في تحسين جودة التعليم ومخرجاته وتنمية ميول المتعلمين وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم اتجاه موضوع محدد(محمد عطية خميس، ٢٠١٥؛ Holt, Rice &Armatas, 2003؛ Smith, 2004)، وتكمن الفكرة الرئيسة خلف استخدام وتوظيف مصادر التعلم المفتوحة ببيئات التعلم الإلكتروني في إمكانية إعادة استخدام وتوزيع وتعديل هذه المصادر دون الإذن من المؤلف صاحب حق الملكية (Miao, et.al,2016).

في ظل المتغيرات الحالية في الحقل التربوي والتي ترتب عليها تغير الأدوار التقليدية لكل

من المعلم والمتعلم، وتحول المتعلم من الدور السلبي إلى الدور الإيجابي في التعلم، أصبح الاهتمام بإعداد المعلم وتطويره أمرًا هامًا، فإذا كان التعليم الجيد هو أساس تقدم المجتمع، فإن هذا لا يتم بدون معلم مؤمن بمهنته، أُحسن إعداده الأكاديمي وتكوينه المهني، ولديه من القيم والاتجاهات والميول والمعتقدات الجيدة ما يجعله يؤدي دوره على أكمل وجه (فاطمة عبد الوهاب، ٢٠٠٧)، لذا فأن نجاح أخصائي تكنولوجيا التعليم كطالب معلم في مجاله المهني لا يعتمد فقط على ما يمتلكه من معارف ومهارات بل أيضًا يعتمد على عديد من المقومات والقدرات التي تميزه عن غيره، ومدى معرفته وتقديره لتلك القدرات التي يمتلكها والتي تؤهله لأداء المهام الوظيفية التي سيوكل بها، لذا تُعد كفاءة الذات المهنية عاملًا هامًا في تحديد السلوك المتوقع والمرغوب للمتعلم وأدائه المهني في ضوء معتقداته الذاتية (زينب إبراهيم، ٢٠١٥، ٥٢٥؛ جولتان حجازي، ٢٠١٣؛ إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٥).

في هذا الصدد أكدت عديد من الدراسات والبحوث (رنا عبد العزيز، ٢٠١٥؛ أحمد نوبي،٢٠١٤؛ حمدي شعبان، ٢٠١٤؛ Koohang et al., 2009؛ Garrison & Arbaugh, 2007؛ Papastergiou, 2006) أهمية تصميم بيئات تعلم إلكتروني تدعم البناء المعرفي لدى المتعلم، والخروج من دائرة التعلم المعتمد على المناهج المعدة مسبقًا إلى تعلم أكثر إيجابية يكون المتعلم فيه ركيزه أساسية مما يشجعه على التعلم الذاتي، كما أكدت دراسة كل من (أمل الزغبي، ٢٠١٤؛ مايا بركات،٢٠٠٧؛ فاطمة عبد الوهاب، ٢٠٠٧؛ Brown, 2003؛ Wilson, 2002؛ Lee, 2001) على أهمية تصميم وتطبيق برامج لتنمية الكفاءة الذاتية للطلاب المعلمين قبل مزاولتهم لمهنة التدريس، وأكدت دراسة السيد أبو هاشم (٢٠٠٥) أهمية استخدام أساليب تدعم مشاركة المتعلمين في بناء تعلمهم.

الإحساس بالمشكلة:

ارتكز البحث الحالي في تحديد المشكلة على الجوانب الآتية:

أولًا. تحليل عدد من المقررات الإلكترونية:

تم فحص عدد من المقررات الإلكترونية المنتجة من قبل مراكز إنتاج المقررات الإلكترونية بالجامعات المصرية، تبين لها أن برامج التعلم الإلكتروني المقدمة من خلال هذه المراكز تعتمد على نقل المحتوى إلكترونيًا للمتعلمين وإدارته من خلال نظم إدارة التعلم الإلكتروني بطريقة تقنية دون أن تقدم أي إضافة حقيقية للمتعلم سوى أنها نقلته من الحالة الورقية إلى الحالة الإلكترونية، حيث تعتمد تلك النظم على تقديم المحتوى التعليمي على هيئة وحدات تعليمية

Learning Objects ثابتة صـــالحة لعموم الطلبة لا تراعي الفروق الفردية للمتعلمين واحتياجتهم التعليمية، يتم بناءها وفقًا لمعايير ثابتة لا تدعم عملية بناء المعرفة، مما يحد من فرص المتعلمين في المشـاركة في بناء تعلمهم، فيصـبحوا بذلك مسـتهلكين سـلبين للمحتوى التعليمي المقدم إليهم، مما يؤثر سلبًا على مخرجات العملية التعليمية ويجعلهم غير قادرين على مواجهة متطلبات سوق العمل.

ثانيًا. نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث:

أكدت عديد من نتائج الدراسـات والبحوث السـابقة، مثل دراسـة كل من: (تامر إبراهيم، ٢٠١٧؛ حنـان حســـانين، ٢٠١٦؛ Christopher, 2015؛ DeVries, 2013؛ Helsdingen, Janssen, & Schuwer, 2010) على فاعلية اسـتخدام مصـادر التعلم المفتوحة الرقمية في العملية التعليمية ودورها في دعم التعلم النشـط والفعال، وتنمية الجوانب المعرفية والمهارية للمتعلمين في مختلف المجالات وتحسـين مخرجات العملية التعليمية، كما أكدت نتائج دراسـة كل من (Dutta, S., 2016; De los Arcos, 2014; Littlejohn & Pegler, 2014; Hadjerrouit, 2010; Change, 2007) على أن استخدام مصادر التعلم المفتوحة المتاحة عبر شبكة الإنترنت يساعد على تحسين مخرجات العملية التعليمية وتنمية عديد من المهارات لدى المتعلمين كمهارات التفكير العليا، التفكير الناقد، التفكير الابتكاري، مهارات التعلم الذاتي، ومهارات البحث عن المعلومات.

كما أشـارت دراسـة كل من: (أحمد متولي، ٢٠١٣؛ أحمد بدر الدين، ٢٠١٢؛ حسـن غانم، ٢٠٠٩؛ سـليمان جمعة، ٢٠٠٦؛ سـعيد الأعصـر، ٢٠٠٣) إلى تدني مسـتوى طلاب تكنولوجيا التعليم في الجانب العملي الخاص بمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية، وانخفاض جودة البرمجيات التعليمية التي قام المتعلمين بإنتاجها وعدم مطابقتها للمعايير التربوية والفنية والتقنية لإنتاج البرمجيات التعليمية، كما أشـادت تلك الدراسـات بدور برامج الإعداد والتدريب قبل الخدمة في تنمية مهارات إنتاج البرمجيات التعليمية للمتعلمين ورفع مستوى الكفاءة لديهم.

وأكدت دراســـة كل من: (مايا بركات، ٢٠٠٧؛ فاطمة عبد الوهاب، ٢٠٠٧؛ Watson, 2007؛ السـيد أبو هاشـم، ٢٠٠٥) على أهمية برامج الإعداد والتدريب في تنمية كفاءة الذات المهنية للطالب المعلم والتي تُعد أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على مستوى أداء الفرد المهني وقدرته على مواجهة المشكلات التي قد تعترضه أثناء عمله ومن ثم تؤثر على نجاحه المهني.

ثالثًا. توصيات المؤتمرات العلمية:

أكدت عديد من المؤتمرات في مجال تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني مثل المؤتمر

الدولي الحادي عشر (٢٠١٦) والمؤتمر العلمي الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (٢٠١٥) والمؤتمر العالمي الأول لمصادر التعلم المفتوحة (٢٠١٢) والمؤتمر العالمي الثاني لمصادر التعلم المفتوحة (٢٠١٧) على أهمية دمج مصادر التعلم المفتوحة ضمن السياسات والممارسات التعليمية في جميع المراحل التعليمية، وتطوير بيئات تعلم إلكترونية تدعم استخدام مصادر التعلم المفتوحة لما تمثله من بدائل ناجحة ومنخفضة التكلفة للحصول على التعلم، وتشجيع البحث في مجال مصادر التعلم المفتوحة، وتشجيع المؤسسات العلمية التعليمية العربية على إنشاء مستودعات رقمية خاصة بها لتساهم في الوصول الحر للمعلومات بطريقة مجانية دون قيود.

أكدت توصيات المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (٢٠١٤)، والمؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (٢٠٠٩) والمؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات (٢٠٠٥) على أهمية الإعداد التكنولوجي للطلاب المعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات بشكل عام. وتضمنت توصيات المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (٢٠١١) والمؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية (٢٠٠٥) أهمية تنمية مهارات أخصائي تكنولوجيا التعليم على تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية.

من خلال العرض السابق يتضح ما يأتي:

- وجود قصور ببيئات التعلم الإلكتروني بشكلها التقليدي، مما يستدعي البحث في مجال تطويرها بما يتناسب مع متطلبات العصر الحالي.
- ندرة الدراسات والبحوث العربية التي تناولت نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة وأثرها في تحسين مخرجات العملية التعليمية بشكل عام.
- ندرة الدراسات والأبحاث العربية التي تناولت كفاءة الذات المهنية لطلاب تكنولوجيا التعليم.

من هنا ظهرت الحاجة إلى تصميم بيئة تعلم إلكتروني تدعم التعلم النشط للمتعلمين وتتيح لهم المشاركة في بناء تعلمهم، وتمدهم بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة تساعدهم على إثراء معلوماتهم محصلتهم المعرفية وتنمي كفاءة الذات المهنية لديهم من خلال الكشف عن أثر استخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني القائمة على المصادر المفتوحة.

مشكلة البحث:

للتصدي لمشكلة البحث الحالي فإن البحث يحاول الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"ما أثر استخدام نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة في تنمية التحصيل المعرفي وكفاءة الذات المهنية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما التصور المقترح لتصميم بيئة تعلم إلكتروني قائمة على المصادر المفتوحة؟
٢. ما أثر تصميم بيئة تعلم إلكتروني (قائمة على مصادر التعلم المغلقة/ قائمة على مصادر التعلم المفتوحة) على تنمية الجانب المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟.
٣. ما أثر تصميم بيئة تعلم إلكتروني (قائمة على مصادر التعلم المغلقة/ قائمة على مصادر التعلم المفتوحة) على تنمية كفاءة الذات المهنية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟.
٤. ما طبيعة العلاقة بين مستوى التحصيل المعرفي وكفاءة الذات المهنية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الارتقاء بمستوى التحصيل المعرفي وكفاءة الذات المهنية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم من خلال استخدام نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة، وتحديد طبيعة العلاقة بين مستوى التحصيل المعرفي وكفاءة الذات المهنية لعينة البحث، وذلك لتوفير بيئة تعليمية إلكترونية أكثر ديناميكية تدعم التعلم النشط للمتعلمين لتكون أساسًا لبرامج التعليم الإلكتروني بدلًا من أن تنحصر تلك البرامج في محاكاة التعليم التقليدي.

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث من الاعتبارات الآتية:

الأهمية النظرية:

- مناقشة موضوع هام يتطلب توضيح المفاهيم الجديدة، من خلال إلقاء الضوء على أهمية توظيف مصادر التعلم المفتوحة داخل بيئات التعلم الإلكتروني لدعم العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.
- تقديم رؤية جديدة لإنتاج المقررات الإلكترونية بمراكز إنتاج المقررات الإلكترونية بالجامعات المصرية، تقوم على اكتساب المتعلم للمعرفة من خلال البحث عبر مصادر

التعلم المفتوحة المتاحة على شبكة الإنترنت.

- فتح آفاق جديدة من الدراسات العلمية العربية للباحثين في أثر استخدام مصادر التعلم المفتوحة في العملية التعليمية والتعلمية.
- يتوافق موضوع هذا البحث مع الاتجاهات العالمية الحديثة التي تهدف إلى توظيف مصادر التعلم المفتوحة في التعليم والتدريب والبحث، ومما يزيد من أهمية هذا البحث أنه يتعرض لأحد الموضوعات التي لم تلق الاهتمام الكافي على مستوى الدراسات والبحوث العربية على الرغم من الاهتمام الكبير الذي حظيت به على مستوى البحوث والدراسات الأجنبية.
- يدعو هذا البحث إلى تشجيع إطلاق مبادرات مستقبلية لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات المصرية بالاستناد إلى مصادر التعلم المفتوحة المتاحة عبر شبكة الإنترنت كدعامه أساسية في العملية التعليمية/ التعلمية.
- توجيه الانتباه إلى أهمية نظم إدراة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة في تنمية التحصيل المعرفي، وكفاءة الذات المهنية.

الأهمية التطبيقية:

- تزويد القائمين على تصميم المقررات الإلكترونية ببيئتي تعلم إلكتروني (قائمة على المصادر المغلقة/ قائمة على المصادر المفتوحة) لتنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية وكفاءة الذات المهنية.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس باختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية، وبطاقة تقييم منتج لقياس جودة إنتاج البرمجيات التعليمية في ضوء المعايير التربوية والفنية والتقنية.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس بمقياس لكفاءة الذات المهنية لأخصائي تكنولوجيا التعليم.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس والمهتمين بمستودع رقمي لمصادر تعلم مفتوحة لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية.

حدود البحث:

إقتصر البحث الحالي على:

١. **حدود محتوى:** مصادر التعلم المفتوحة المتاحة عبر شبكة الويب مرتبطة بمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية باستخدام برنامج Adobe Flash Cs5، وطبقت تجربة البحث في

مقرر إنتاج الوسائط المتعددة؛ حيث أنه المقرر الذي يخدم موضوع البحث.

٢. **حدود بشرية:** طلاب الفرقة الثالثة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية ـ جامعة الفيوم، نظرًا لأن مقرر إنتاج البرامج التعليمية يدرس في هذه الفرقة.

٣. **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م.

٤. **حدود مكانية:** المنزل والمعمل الخاص بمركز إنتاج المقررات الإلكترونية.

مصطلحات البحث:

- **نظم إدارة التعلم الإلكتروني Learning Management systems:** يقصد بها إجرائيًا بيئة تعلم إلكتروني صممت للمساعدة في إدارة ومتابعة وتقييم العملية التعليمية الإلكترونية التي تتم عبر شبكة الإنترنت وذلك في أي وقت ومن أي مكان، وتتيح هذه البيئة للمعلم إمكانية عرض وإدارة مصادر التعلم المتعلقة بمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية، وتسجيل المتعلمين ومتابعة أنشطة تعلمهم منذ لحظة دخولهم، وإنشاء الاختبارات وتصحيحها إلكترونيًا، ورصد نتائج الاختبارات وطباعة التقارير اللازمة لتقويم مخرجات العملية التعليمية، كما توفر هذه البيئة أدوات للتواصل بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين بعضهم ببعض.
- **نظم إدارة تعلم إلكتروني قائمة على المصادر المغلقة Learning Management Systems based on Closed Sources:** يقصد بها إجرائيًا بيئة تعلم إلكتروني ساكنة، يتلقى بها المتعلمين المعارف والمفاهيم المتعلقة بإنتاج البرمجيات التعليمية من خلال مصادر تعلم غير قابلة للتعديل تم إعدادها مسبقًا لتحقيق أهداف التعلم سبق تحديدها، وتتيح هذه النظم للمعلم إمكانية عرض المحتوى التعليمي ومتابعة وتقييم أداء وأنشطة المتعلمين أثناء عملية التعلم، وإدارة المهام والتكليفات.
- **نظم إدارة تعلم إلكتروني قائمة على المصادر المفتوحة Learning Management Systems based on Open Sources:** يقصد بها إجرائيًا بيئة تعلم إلكتروني ديناميكة تفاعلية، يشارك بها المتعلمين في بناء تعلمهم بأنفسهم، وتتيح لهم اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بإنتاج البرمجيات التعليمية من خلال البحث عبر مصادر التعلم المفتوحة المتاحة عبر شبكة الإنترنت واختيار الأنسب منها وإجراء التعديلات اللازمة عليها من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة سابقة التحديد، كما تتيح هذه النظم للمتعلمين مشاركة مصادر تعلمهم مع زملاءهم ومناقشتها، وتوفر للمعلم إمكانية متابعة وتوجيه وتقييم أداء

وأنشطة المتعلمين أثناء عملية التعلم، وإدارة المهام والتكليفات.

- **مصـــادر التعلم المفتوحة OLR: Open Learning Resources:** يقصـــد بها إجرائيًا أنها مصادر تعلم رقمية متاحة مجانًا عبر شبكة الإنترنت تدعم اكتساب المتعلم للمعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بإنتاج البرمجيات التعليمية، مما يســـاعد على رفع مســـتوى كفاءة الذات المهنية لديه، وتعد مصـادر تم إصـدارها برخصـة ملكية فكرية محددة، تسـمح للمتعلم بإعادة استخدامها ومشاركتها مع الآخرين وإعادة توزيعها وتعديلها بما يخدم الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، دون الإذن من المؤلف صاحب حق الملكية.
- **التحصـيل المعرفي:** يقصـد به إجرائيًا ناتج ما يكتسـبه طلاب تكنولوجيا التعليم من المعارف والمفاهيم والمعلومات الخاصة بإنتاج البرمجيات التعليمية، مقدرة بالدرجات التي يحصل عليها المتعلمين في الاختبار التحصيلي.
- **كفاءة الذات المهنية Vocational Self-Efficiency:** يقصـــد بها إجرائيًا إدراك طلاب تكنولوجيا التعليم حول ما يمتلكونه من المعارف والمفاهيم المتعلقة بإنتاج البرمجيات التعليمية بدرجة عالية من الســـرعه والدقة والإتقان، وقدرتهم على تحمل المســـئولية في إدارة الأمور المرتبطة بمسارهم المهني، والتعامل مع الظروف الصعبه التي قد تواجههم في حياتهم المهنية، وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في مقياس كفاءة الذات المهنية بالبحث الحالي.

الإطار النظري للبحث:

أولًا. نظم إدارة التعلم الإلكتروني والمصادر المفتوحة:

في ظل التغيرات الســـريعة التي شـــهدها العالم في شـــتى المجالات، وما أحدثته ثورة التكنولوجيا والمعلومات من تطور ســـريع على نطاق واســـع، والحاجة إلى تعزيز قطاع التعليم وتطوير الموارد البشـرية للوصـول إلى اقتصـاد المعرفة. تُعد المصـادر المفتوحة أحد المصـادر المهمة التي تُسـهل الوصـول إلى المعرفة وتتيح فرص للتعلم والتعليم بشـكل تعاوني وتشـاركي مع العالم، وتفتح الباب أمام الجميع للإبداع والابتكار.

يشير كل من: (Atkins et al., 2007, 4 ؛Butcher, 2011, 5 ؛Yamada, et al , 2014, 2) أن مصادر التعلم المفتوحة تتضمن أنواع مختلفة من عناصر التعلم الرقمية المتضمنة بالمقررات الدراســـية الكاملة، والدروس التعليمية، والكتب، والاختبارات، والبرمجيات، وأي مواد تعليمية أو استراتيجيات تدريسية أخرى تدعم الوصول المفتوح للمعلومات والمعارف، ويمكن العثور علي هذه

المصادر في أشكال مختلفة كالنصوص والصور والفيديو والمواد السمعية والرسوم التوضيحية وغيرها.

تتميز مصادر التعلم المفتوحة عن غيرها من مصادر التعلم بخضوعها لنظام ترخيص وحماية ملكية محدد، يسمح بتوزيع وتعديل هذه الموارد والتعاون مع الآخرين لإعادة استخدامها ولو لأهداف تجارية دون الإذن من المؤلف صاحب حقوق الملكية الفكرية (Butcher, 2011, 5).

حدد "ويلي" (Wiley, 2014) خمسة مبادئ أساسية يجب توافر أحداها على الأقل في أي مصدر تعليمي كي يطلق عليه كلمة مفتوح ويشار إليها بإطار الحقوق الخمسة (5R's-Framework) ويعد منح أي حق من هذه الحقوق الخمسة لأي مورد يجعله مفتوحًا، ومنح الخمسة حقوق معًا في مورد واحد يعد المستوى الأكثر انفتاحًا، كالآتي:

١. **إعادة الإستخدام (Reuse):** الحق في إعادة استخدام المحتوى كما هو دون تغيير.
٢. **إعادة التوزيع (Redistribute):** يعني إتاحة مشاركة الآخرين بنسخ من المحتوى الأصلي وما فيه من تنقيحات أو ما تم مزجه مع محتوى أخر.
٣. **التعديل والتكييف (Revise):** الحق في تعديل المحتوى، وترجمته ، وتغييره ، وتكييفه وفقًا للحجات التعليمية.
٤. **المزج (Remix):** يعطي الحق في الجمع بين المحتوى الأصلي أو المنقح مع محتوى آخر لإنتاج شيء جديد.
٥. **الاحتفاظ به (Retain):** الحق في الاحتفاظ بالمصدر المفتوح أو إنشاء نسخ منه.

يشير كل من: (هند الخليفة، ٢٠٠٩؛ OECD, 2007؛ Johnstone, 2005) إلى عدة عوامل أخرى تدخل في منح درجة الانفتاح لمصادر التعلم إضافة إلى المحتوى التعليمي وتتضمن ما يلي:

- **الأدوات:** مثل البرامج التي تساعد في استخدام وإنتاج المحتوى التعليمي،
- **الموارد التنفيذية:** الموارد اللازمة لضمان جودة التعليم والممارسات التعليمية وترخيص مصادر التعلم المفتوحة.

أكدت عديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة كل من: (Christopher, M., 2015؛ Devries, 2013) أن هناك حاجة مُلحة لاستخدام مصادر التعلم المفتوحة واعتمادها في الممارسات التربوية، واعتبارها مرحلة هامة من مراحل تخطيط وتصميم المناهج التعليمية. كما أكد كل من: (Helsdingen, Janssen, & Schuwer, 2010, 3 ؛Butcher, 2011, 11-12) أن

استخدام مصادر التعلم المفتوحة يتيح للمعلمين الوصول المفتوح لمصادر تعلم مختلفة متاحة عبر شبكة الويب مع إمكانية إجراء التعديلات اللازمة عليها، مما يشجعهم على تحسين جودة المواد التعليمية، واستخدام المدخلات من خارج مؤسساتهم كجزء من عملية التعزيز.

تتم عملية إتاحة وإدارة مثل هذه المصادر التعليمية على شبكة الإنترنت بصورة صحيحة لابد لها من نظام إدارة تعلم يدعمها، يكفل السيطرة على العميلية التعليمية بصورة فعالة وبشكل واضح، ويضفي وضوح للرؤية في القدرة على قياس مدى فاعلية العملية التعليمية على شبكة الإنترنت (Clarey, J., 2007).

الأساس النظري لمصادر التعلم المفتوحة:

استندت مصادر التعلم المفتوحة على عديد من النظريات التي تدعم التعلم النشط والفعال للمتعلم، **أولًا. النظرية البنائية:** حيث ترى هذه النظرية أن التعلم عملية نشطة يقوم فيها الفرد ببناء معارفه وتكوين المعاني وذلك في ضوء خبراته وتجاربه (محمد عطية خميس، ٢٠١١، ٢٣٦؛ Pea, 2004, 429)، **ثانيًا. النظرية الاتصالية:** والتي تمثل تحولًا نحو التعلم المتمركز حول المتعلم فهي تركز على تعليم المتعلمين كيف يبحثون عن المعلومات وينقحونها ويحللونها ويركبونها للحصول على المعرفة والمهارات التي يحتاجونها (Siemens, 2005, 32)، **ثالثًا. النظرية المعرفية:** تقوم هذه النظرية على فكرة التمركز حول المتعلم من خلال مشاركته النشطة الفعالة في بناء معارفه(السيد أبو خطوة، ٢٠١٠، ١٣)، **رابعًا نظرية التعلم النشاط:** تركز هذه النظرية على النشاط أو الحدث الذي يقوم به المتعلم، حيث ترى أن التعلم يحدث من خلال العمل أو النشاط الذي يقوم به المتعلم باستخدام أدوات معينة في البيئة التعليمية لدعم عملية التعلم، وليس التلقي السلبي (محمد عطية خميس، ٢٠١٥، ٤٤-٤٥).

ثانيًا. التحصيل المعرفي:

يُعد التحصيل واحدًا من أهم الموضوعات التربوية التي شغلت كثيرًا من الباحثين والتربويين، نظرًا لارتباطه بعديد من المتغيرات بعضها متغيرات معرفية وبعضها انفعالية ودافعية. ويذكر صلاح علام (٢٠٠٦، ١٢٢) أنه درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه المتعلم في مجال دراسته فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية، ويستخدم لقياس التحصيل اختبارات التحصيل المعرفي (Achievement Tests) والتي تُعد أحد أدوات التقويم التربوية التي تستخدم في المؤسسات التعليمية للتأكد من تحقق الأهداف التعلمية، وتتنوع اختبارات التحصيل وفقًا للهدف المراد قياسه من الناحية التحصيلية.

اعتمد البحث الحالي على الاختبارات الموضـــوعية من نوع الاختيار من متعدد والصـــواب والخطأ لقياس مستوى تحصيل طلاب تكنولوجيا التعليم لما اكتسبوه من معارف ومفاهيم خاصة بإنتاج البرمجيات التعليمية، وذلك لما يتسم به ذلك النوع من الاختبارات من سهولة وموضوعية التصحيح.

وضـــح علي أحمد (٢٠١٠، ٩٦) أن هناك عدد من العوامل التي تؤثر على مســـتوى تحصيل المتعلم للمعارف والمهارات، أحدها يتمثل في عوامل ذاتية تختص بالمتعلم، مثل: دافعيته ونظرته لنفسه وطموحه، حيث تتعلق دافعية المتعلم للإنجاز بما يتسم به من سمات شخصية، مثل: الثقة بالنفس، الثبات الانفعالي، امتلاك اتجاهات إيجابية نحو التعلم والتفاعل الشخصي.

في هذا الصدد أشار (عبد الرحمن سليمان، وصفاء أحمد، ٢٠٠٤، ١٣٠) أن الأفراد المتفوقين يتميزون عن غيرهم من الناحية الانفاعلية بمســـتويات عالية من الثقة بالنفس والمثابرة وقوة العزيمة، وبقدرة أعلى على تحمل المسؤولية، كما أنهم أكثر ثباتًا من الناحية الانفعالية وأقل عرضه للإصابة بالاضطرابات الانفعالية.

ثالثًا. كفاءة الذات المهنية:

أدى تغير الأدوار التقليدية لكل من المعلم والمتعلم، وتحول المتعلم من الدور السلبي إلى الدور الإيجابي في التعلم؛ إلى ضـــرورة الاهتمام بإعداد المعلم وتطويره ، فإذا كان التعليم الجيد هو أســـاس تقدم المجتمع، فإن هذا لا يتم بدون معلم مؤمن بمهنته، أُحســـن إعداده الأكاديمي وتكوينه المهني، ولديه من القيم والاتجاهات والميول والمعتقدات الجيدة ما يجعله يؤدي دوره على أكمل وجه (فاطمة عبد الوهاب، ٢٠٠٧).

يُعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم الأساسية في تفسير السلوك الإنساني والذي يُعبر عن مجموعة من الأحكام التي تتعلق بما ينجزه الفرد، وبالحكم على ما يســـتطيع إنجازه (Bandura, 1983, 464)، وقد أشـــار "باندورا" (Bandura, 1997, 212) أن إدراك الأفراد لكفائتهم الذاتية يؤثر على أنواع الخطط التي يضـــعونها، فالذين لديهم إحســـاس مرتفع بالكفاءة الذاتية يضـــعون غالبًا خططًا ناجحة، على عكس الأفراد ذو الكفاءة الذاتية المنخفضـــة يميلون للخطط الفاشلة والإخفاق المستمر.

تُعد كفاءة الذات المهنية أحد جوانب الكفاءة الذاتية العامة للفرد، التي تؤثر على مستوى أداءه المهني، وقد عرفتها أمل الزغبي (٢٠١٤) بأنها معتقدات الأفراد في قدرتهم على القيام بسلوك أو أداء معين وثقتهم في أنفسهم لاستغلال كل الإمكانات المتاحة للأداء في مجال مهنة

محددة، واعتقادهم في قدراتهم على القيام بالمهام المنوطة بهم في إطار هذه المهنة، وما يترتب عن ذلك من الرضا والقناعة بدروهم في محيط مهنتهم.

أشار كل من: (فؤاد عياد، ياسر صالحة، ٢٠١٥، ٧٤؛ جولتان حجازي، ٢٠١٣، ٤٢٠) أن كفاءة الذات المهنية للفرد تتغير تبعًا لثلاثة أبعاد رئيسة تشمل: مقدار الكفاءة، وقوة الكفاءة، وعمومية الكفاءة. وتختلف معتقدات الفرد عن كفاءة ذاته تبعًا لهذه الأبعاد. كما أشار كل من: (جولتان حجازي، ٢٠١٣، ٤٢٠؛ Nasrollahi & Barjasteh 2013, 1838؛ Bandura, 2012, 13) أن هناك أربعة مصادر رئيسة للمعلومات تؤثر في مستوى الكفاءة الذاتية المهنية للمتعلم تتمثل في (الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، الحالة النفسية والفسيولوجية).

وقد حدد باندورا أربع عمليات يمكن من خلالها فهم تأثير معتقدات الطالب المعلم لكفاءة ذاته المهنية على سلوكه وأدائه المهني تتمثل في (العملية المعرفية، العملية التحفيزية، العملية العاطفية، عملية الاختيار (Nasrollahi & Barjasteh 2013, 1838؛ Bandura, 2012, 13) .

أكدت عديد من الدراسات والبحوث على أهمية كفاءة الذات المهنية في تحسين دافعية الفرد، وصحته النفسية، وزيادة إنجازه، ونجاحه المهني وتوافقه بشكل عام، حيث أكدت دراسة كل من (Nietfeld & Enders, 2003؛ Luzzo, 1995) على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الكفاءة الذاتية العامة والكفاءة الذاتية المهنية للفرد، ودراسة كل من (إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٥؛ Brouwers, Tomic, 2000) على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين كل من كفاءة الذات المهنية للفرد والضغوط المهنية، و دراسة الكسندر وفريد (Alexander & fred,1998) على وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين مستوى كفاءة الذات والقدرة على الأداء في المجالات المهنية المختلفة. كما أكدت دراسة كل من (مايا بركات، ٢٠٠٧؛ فاطمة عبد الوهاب، ٢٠٠٧؛ Watson, 2007؛ السيد أبو هاشم، ٢٠٠٥) على أهمية برامج الإعداد والتدريب لتنمية كفاءة الذات المهنية للفرد.

مما سبق يتضح أهمية الدراسة الحالية والتي تركز على تنمية كفاءة الذات المهنية لآخصائي تكنولوجيا التعليم كطالب معلم لما له من دور فعال في العملية التعليمية، مما سينعكس إيجابًا على أدائه واتجاهاته المهنية ومن ثم نجاحه المهني.

الأسس النظرية لبنية الكفاءة الذاتية المهنية:

أولًا. النظرية المعرفية الاجتماعية: انبثق مفهوم الكفاءة الذاتية المهنية من النظرية المعرفية الاجتماعية لـ "باندورا" والتي افترضت أن سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل معًا

بدرجة كبيرة، وأن سلوك الفرد يتحدد بتفاعل ثلاثة مؤثرات: العوامل الذاتية، العوامل السلوكية، العوامل البيئية (Nasrollahi & Barjasteh 2013, 1828). وأشار باندورا أن كل عامل من هذه العوامل يحتوي على متغيرات معرفية، ومن بين هذه المتغيرات التي تحدث قبل قيام الفرد بالسلوك ما يسمى"بالتوقعات"سواء كانت متعلقة بإجراء السلوك أو الناتج النهائي، وهو ما سماه باندورا بـ "كفاءة الذات" (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٥، ٣٥؛ Bandura, 2004: 614).

ثانيًا. نظرية المعرفة المهنية الاجتماعية: تركز هذه النظرية بشكل خاص حول فهم الميول والاهتمامات المهنية والأكاديمية التي تؤدي إلى النجاح والتنمية وتطور السلوك، وكيف يمكن للميول والاهتمامات أن تزيد وتقوي الاهتمامات والاختيارات المهنية، وما العوامل المؤثرة على جودة أداء الأفراد وسلوكياتهم في أماكن العمل (Lent &Brown, 2006).

ثالثًا. نظرية التعلم الاجتماعي لروتر: سميت بوجهة الضبط، أي أن الأفراد يختلفون في اعتقادهم فيما يتعلق بالنتائج، إذ يرى البعض أن النتائج تحدث بشكل مستقل عن سلوكهم وتتأثر بعوامل خارجية (ضبط خارجي)، بينما يرى البعض الأخر أنها تعتمد على سلوكهم أو على ما بداخلهم (ضبط داخلي) (ناصر الفزاوي، ٢٠٠٢؛ Wenner, 2001؛ Tschannem & Hoy, 2001).

فروض البحث:

١. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المغلقة والمجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المغلقة والمجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة في التطبيق البعدي لمقياس كفاءة الذات المهنية.
٣. لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب عينة الدراسة في الاختبار المعرفي لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية ومقياس كفاءة الذات المهنية.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث اتبع المنهج الوصفي لإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة لهذا البحث من خلال الدراسة التحليلية للأدبيات والدرسات ذات الصلة بمتغيرات البحث، والمنهج شبه التجريبي وذلك لتجريب بيئتي التعلم الإلكتروني، والمقارنة بين المجموعتين التجريبيتين، وقياس أثر نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة في تنمية مهارات إنتاج البرمجيات التعليمية وكفاءة الذات المهنية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

مجموعة البحث:

تكونت عينة البحث من (٥٠) طالبًا وطالبة من أصل (٧٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية . جامعة الفيوم، للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م، تم اختيارهم وتوزيعهم عشوائيًا بشكل منتظم على مجموتين متساويتين.

متغيرات البحث:

١- **المتغير المستقل:** نظم إدارة تعلم إلكتروني قائمة على (المصادر المغلقة/ المصادر المفتوحة).

٢- **المتغيران التابعان:** مهارات إنتاج البرمجيات التعليمية، وكفاءة الذات المهنية.

التصميم التجريبي للبحث:

في ضوء طبيعة البحث استُخدم التصميم التجريبي المعروف باسم تصميم المجموعات المتكافئة كما موضح بالشكل الآتي:

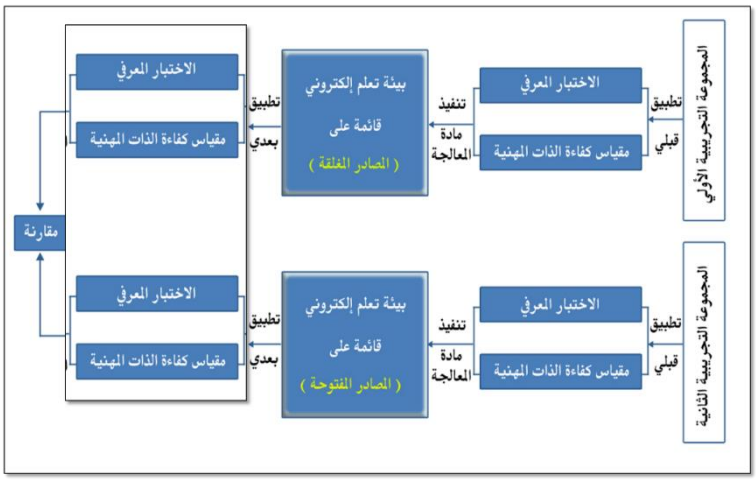

شكل (١): التصميم التجريبي للبحث

أدوات القياس:

أولًا. اختبار معرفي:

في ضـوء الأهداف والمحتوى التعليمي تم إعداد اختبار معرفي لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية واشـتمل في صـورته النهائية على (١٠٠) مفردة تشـمل (٥٠) مفردة من نمط الصـواب والخطأ و(٥٠) مفردة من نمط الاختيار من متعدد، وتم مراعاة أن تكون مفردات الاختبار واضحة ومصاغة بلغة سهلة وبسيطة، وأن تُغطي جميع جوانب موضوع الدراسة، ومناسبة لمستوى طلاب تكنولوجيا التعليم (مجموعة البحث)، وأن تخلو من أي إشـارة أو تلميح للإجابة الصـحيحة، وأن تكون الإجابة الصـحيحة موزعة بشـكل عشـوائي في أسـئلة الاختيار من متعدد، وأن لا تشـمل مفردات سؤال الاختيار من متعدد على أكثر من اختيار صحيح. وتم التأكد من صدق الاختبار بعرضـه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصـين في مجال تكنولوجيا التعليم ومناهج وطرق التدريس، بهدف تحكيمه والتحقق من صدق المحتوى. وقد جاءت نتائج التحكيم على مدى ارتباط الأسـئلة بالأهداف المعرفية المراد قياسـها أكثر من (٨٠%) وتعد قيمة مناسـبة لتحقيق أهداف البحث.

تم حساب ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية وحساب معامل الثبات لنتائج الاختبار باستخدام طريقة تحليل التباين لدرجات الطلاب على فقرات الاختبار، وقد وجد أن معامل ثبات الاختبار ذو ثبات عال، مما يطمئن الباحثة إلى تطبيقه على عينة البحث. كما تم حساب زمن الاختبار في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية، واتضح أن زمن تطبيقه لا يتجاوز (٧٥) دقيقة، ونهايته العظمى (١٠٠) درجة حيث أُعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفرًا لكل إجابة خاطئة أو متروكة ولم تعط درجات بين الصفر والوحد الصحيح.

ثانيًا. مقياس كفاءة الذات المهنية:

بعد الإطلاع على عديد من الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت المقاييس بشكل عام، ومقياس كفاءة الذات المهنية بشكل خاص، مثل: (نادر قاسم، وعبير عبد الله، ٢٠١٥؛ زينب إبراهيم، ٢٠١٥؛ أمل الزغبي، ٢٠١٤؛ جيهان الشافعي، ٢٠١٣؛ أحمد أبو أسعد، ٢٠١١؛ عبير الشرفا، ونبيل محمد، ٢٠١١؛ سهيلة الفتلاوي، ٢٠٠٤)، تم إعداد مقياس لقياس مستوى كفاءة الذات المهنية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وأشتمل في صورته النهائية على (٣٤) عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسة، تعطي كل منها وصفًا تقييميًا لكفاءة الذات المهنية حيث يطلب من

المفحوص تحديد درجة انطباق مضمون العبارة عليه، وفقًا لمقياس مدرج من أربعة مستويات (غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وتوزع الدرجات على العبارات الموجبة كالآتي: غالبًا (٤)، أحيانًا(٣)، نادرًا(٢)، أبدًا(١)، مع مراعاة عكس توزيع الدرجات على العبارات السالبة: غالبًا (١)،أحيانًا(٢)، نادرًا(٣)، أبدًا(٤)، ويقود المقياس إلى درجة كلية باستخراج مجموع درجات الفرد على الأبعاد الفرعية، وامتدت الدرجة الكية للمقياس بين (٣٤-١٣٦)، ومتوسط الدرجات (٨٥) درجة.

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس لتحديد صدق المقياس وشموله ومناسبة مفرداته لقياس كفاءة الذات المهنية المستهدف تقديرها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وقد أجمعوا على أن بنود المقياس تناسب مستوى الطلاب (مجموعة البحث) وتقيس كفاءة الذات المهنية المستهدف تقديرها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. وتم حساب ثبات المقياس بإعادة تطبيقة مرة أخرى على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالبًا وطالبة، وقد أسفرت النتائج أن المقياس على درجة عالية من الاتساق الداخلي وصالح للتطبيق. كما تم حساب الزمن اللازم للمقياس في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية، واتضح أن الزمن اللازم لتطبيق المقياس لا يتجاوز (٢٠) دقيقة.

إجراءات البحث:

١. الإطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة وثيقة الصلة بالبحث الحالي في مجال نظم إدارة التعلم الإلكتروني ومكوناتها وتصنيفها، مصادر التعلم المفتوحة وأشكالها ومزاياها والرخص الخاصة بها، مهارات إنتاج البرمجيات التعليمية، وكفاءة الذات المهنية.
٢. تحديد الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي، وعرضهما على الخبراء والمحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم لإجازتهما ثم إعادة صياغتهما في صورتهما النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء المحكمين والخبراء.
٣. إعداد أدوات البحث، وعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص بهدف التوصل إلى الصورة النهائية لأدوات البحث.
٤. إعداد السيناريو الخاص ببيئتي التعلم الإلكتروني (مصادر تعلم مغلقة/ مصادر تعلم مفتوحة).
٥. تصميم بيئتي التعلم الإلكتروني (مصادر مغلقة/ مصادر مفتوحة) وفقًا للمواصفات التعليمية والتقنية والفنية، وتحكيمهما بعرضهما على الخبراء والمحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم، وتعديلهما في ضوء الآراء المقترحة.

٦. إجراء التجربة الاستطلاعية للدراسة بهدف التأكد من ثبات الأدوات إضافة إلى تحديد زمن الاختبار، وكذلك معرفة الصعوبات التي قد تواجه أثناء التجربة الأساسية للبحث ومحاولة التغلب عليها.
٧. إجراء التعديلات على الأدوات ومادة المعالجة التجريبية في ضوء التجربة الاستطلاعية.
٨. تطبيق تجربة البحث الأساسية على عينة البحث من خلال:

- اختيار مجموعة البحث الأساسية من طلاب الفرقة الثالثة قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم، وتقسيمهم عشوائيًا بشكل منتظم.
- تطبيق أدوات القياس (الاختبار التحصيلي، مقياس كفاءة الذات المهنية) على طلاب المجموعتي التجريب قبليًا للتأكد من تكافؤهما، كما يوضح في الجدول الآتي:

جدول (١): قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (المصادر المغلقة) والمجموعة التجريبية الثانية (المصادر المفتوحة) في التطبيق القبلي لأداتا القياس

الأداة	المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
الاختبار المعرفي	التجريبية الأولى (المصادر المغلقة)	٢٥	٣٧,٥٦	٤,٧٢	٠,٨٩	غير دالة
	التجريبية الثانية (المصادر المفتوحة)	٢٥	٣٨,٧٦	٤,٧٢		
مقياس كفاءة الذات المهنية	التجريبية الأولى (المصادر المغلقة)	٢٥	٨٠,٦٠	٣,٨١	٠,٩٨	غير دالة
	التجريبية الثانية (المصادر المفتوحة)	٢٥	٨١,٧٢	٤,٢٩		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في أداتا القياس، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي التجريب في التطبيق القبلي لأداتا القياس، ومما يدل على تكافؤ المجموعتين قبليًا.

- عرض مواد المعالجة على طلاب المجموعتي التجريب وفق التصميم شبه التجريبي للبحث، وذلك بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبيتين.
- تطبيق أداتا القياس (الاختبار التحصيلي، مقياس كفاءة الذات المهنية) على طلاب المجموعات التجريبية بعديًا.

٩. رصد النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية لها.
١٠. تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث.
١١. تقديم التوصيات والمقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية.

نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: "**ما أثر تصميم بيئة تعلم إلكتروني (قائمة على مصـادر التعلم المغلقة/ قائمة على مصـادر التعلم المفتوحة) على تنمية الجانب المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟**"، تم التحقق من صحة الفرض الأول الذي نص على أنه "**لا يوجد فرق ذو دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (مصادر مغلقة) والمجموعة التجريبية الثانية (مصـــادر مفتوحة) في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية**".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (المصـادر المغلقة) والمجموعة التجريبية الثانية (المصـادر المفتوحة) في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية ، كما يوضـــح بالجدول الآتي:

جدول (٢): قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (المصادر المغلقة) والمجموعة التجريبية الثانية (المصادر المفتوحة) في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية

المجموعة	ن	م	ع	درجات الحرية	(ت) الجدولية		(ت) الحسابية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2)
					٠,٠٥	٠,٠١			
التجريبية الأولى (المصادر المغلقة)	٢٥	٧٧,٣٦	٣,٣٨	٤٨	٢,٠١	٢,٦٨	٤,٤٨	٠,٠١	٠,٢٩
التجريبية الثانية (المصادر المفتوحة)	٢٥	٨٣,٤٨	٥,٩٥						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٤,٤٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٦٨) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٤٨)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير* حيث أنه أكبر من (٠,١٤)، ويساوي (٠,٢٩).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود

---

* في ضوء محك كوهين (٠,٠١ تأثير ضئيل ، ٠,٠٦تأثير معتدل ، ٠,١٤تأثير كبير)، (η^2) دلالة حجم التأثير بمعادلة مربع إيتا

= درجة الحرية (چولى بالانت: ٢٠٠٦، ص٢٣٣). *df* = قيمة ت المحسوبة، t تم حسابه من خلال $\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$ حيث أن

فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التى درست بالمصادر المفتوحة. وبذلك تم التحقق من عدم صحة الفرض الأول وقبول الفرض البديل الموجه، الذي ينص على:

يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (المصادر المغلقة) والمجموعة التجريبية الثانية (المصادر المفتوحة) في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية لصالح المجموعة التجريبية التى درست بالمصادر المفتوحة.

يعزى ذلك إلى أن استخدام نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة كأسلوب تعليمي أدى إلى إتاحة بيئة تعلم تستثير دافعية المتعلم وتجعله مشاركًا نشطًا أثناء عملية التعلم من خلال البحث عن المعارف والمفاهيم التي يريد أن يحصل عليها عبر مصادر التعلم المفتوحة المتاحة عبر شبكة الويب، وتتفق هذه النتائج بصفة عامة مع دراسة كل من (حنان خطاب، ٢٠١٦؛ Christopher ,2015؛ Devries, 2013) التي أكدت فاعلية توظيف مصادر التعلم المفتوحة في تنمية التحصيل المعرفي للطلاب في مختلف المراحل والمجالات.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "**ما أثر تصميم بيئة تعلم إلكتروني (قائمة على مصادر التعلم المغلقة/ قائمة على مصادر التعلم المفتوحة) في تنمية كفاءة الذات المهنية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟**"، تم التحقق من صحة الفرض الثاني الذي نص على أنه "**لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (مصادر مغلقة) والمجموعة التجريبية الثانية (مصادر مفتوحة) في التطبيق البعدي لمقياس كفاءة الذات المهنية**".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (المصادر المغلقة) والمجموعة التجريبية الثانية (المصادر المفتوحة) في التطبيق البعدي لمقياس كفاءة الذات المهنية، كما يوضح بالجدول الآتي:

جدول (٣): قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (المصادر المغلقة) والمجموعة التجريبية الثانية (المصادر المفتوحة) في التطبيق البعدي لمقياس كفاءة الذات المهنية ككل

المجموعة	ن	م	ع	درجات الحرية	(ت) الجدولية		(ت) الحسابية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2)
					٠,٠٥	٠,٠١			
التجريبية الأولى (المصادر المغلقة)	٢٥	٩٤,٩٢	٥,٩٦	٤٨	٢,٠١	٢,٦٨	٦,٧٢	٠,٠١	٠,٤٨
التجريبية الثانية (المصادر المفتوحة)	٢٥	١٠٧,٦٨	٧,٣٩						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٦,٧٢) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠١) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٦٨) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٤٨)، وأن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠,١٤)، ويساوي (٠,٤٨).

يعزى ذلك إلى أن استخدام نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة وإتاحة الفرصة للمتعلم للإطلاع على كل ما يستجد في مجال إنتاج البرمجيات التعليمية والمشاركة في بناء المعارف والمفاهيم التي يحتاجها من خلال البحث عبر مستودعات مصادر التعلم المفتوحة المتاحة عبر شبكة الإنترنت، واختيار الأنسب منها ومشاركتها مع باقي زملائه ومناقشتها ساهم في زيادة ثقة المتعلم بنفسه، وقدرته على اتخاذ القرار، وتمكنه من التعامل مع المواقف الصعبة، مما ينعكس إيجابًا على تقديره لذاته ومن ثم كفاءته المهنية. وتتفق هذه النتائج بصفة عامة مع نتائج دراسة كل من (مايا بركات، ٢٠٠٧؛ فاطمة عبد الوهاب، ٢٠٠٥؛ Watson, 2007؛ السيد أبو هاشم، ٢٠٠٥) والتي أكدت على أهمية برامج الإعداد والتدريب في تنمية كفاءة الذاتية المهنية للفرد.

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي نص على أنه "**لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب عينة الدراسة في الاختبار المعرفي لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية ومقياس كفاءة الذات المهنية**". تم حساب معامل الارتباط بين **درجات الطلاب عينة الدراسة في الاختبار المعرفي لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية ومقياس كفاءة الذات المهنية** في التطبيق البعدي، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (٠,٧٤) ويعد معامل ارتباط طردي قوي دال عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، الذي ينص على أنه "**توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب عينة الدراسة في الاختبار**

المعرفي لمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية ومقياس كفاءة الذات المهنية"، حيث أوضحت النتائج أن مستوى التحصيل المعرفي للمتعلمين ذوي كفاءة الذات المهنية المرتفعة أعلى مقارنة بمستوى التحصيل للمتعلمين ذوي كفاء الذات المهنية المنخفضة، أي أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من مستوى التحصيل وكفاءة الذات المهنية. وتتفق هذه النتائج بشكل عام مع دراسة كل من (Shukullaku, 2013؛ Komarraju, Nadler, 2013؛ هيام صادق، ٢٠١٢؛ Schelley, 2005؛ Carter, 2004؛ محمد خليل، ومحمد البسيوني، ٢٠٠٣) التي أكدت جميعها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الكفاءة الذاتية للمتعلم ومستوى التحصيل.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج يوصي البحث الحالي بما يلي:

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم بيئات تعلم إلكترونية قائمة على المصادر المفتوحة لتحسين مخرجات العملية التعليمية وتنمية كفاءة الذات المهنية لدى المتعلمين في المؤسسات التربوية.
- تطوير المقررات الإلكترونية لتتضمن أساليب تعلم فعالة تُشجع المتعلمين على المشاركة النشطة في بناء تعلمهم من خلال عمليات البحث عبر مصادر التعلم المفتوحة المتاحة على شبكة الإنترنت، وتقييمها واختيار الأنسب منها ومشاركتها مع الآخرين.
- نشر ثقافة مصادر التعلم المفتوحة لدى كل من المعلمين والمتعلمين والباحثين داخل المؤسسات التربوية، من خلال الدورات التدريبية والندوات التوجيهية.
- ضرورة دمج مصادر التعلم المفتوحة ضمن السياسات والممارسات التعليمية في جميع المراحل التعليمية وكذلك التعلم مدى الحياة وتدريب المعلمين، في سبيل بناء مجتمعات معرفة شاملة للجميع.
- ضرورة الاهتمام بتنمية كفاءة الذات المهنية لدى طلاب وطالبات كليات التربية، والتي تُعد عاملًا هامًا في تحديد السلوك المتوقع والمرغوب للمتعلم وأدائه المهني.
- تبني المؤسسات التربوية والتعليمية مبدأ المشاركة والمساهمة في إنتاج المعرفة وإتاحتها للجميع.
- إجراء دراسات تتناول كفاءة الذات المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (النجاح المهني، الضغوط النفسية، الأداء المهني).

البحوث والدراسات المقترحة:

- فاعلية برنامج مقترح في استخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني القائمة على المصادر المفتوحة في تنمية الجانب المهاري والدافع للإنجاز.
- أثر اختلاف نمط تقديم مصادر التعلم المفتوحة ببيئات التعلم الإلكتروني على التحصيل الدراسي.
- تصميم بيئة تعلم إلكتروني قائمة على المصادر المفتوحة وفقًا لمبادىء النظرية التواصلية لتنمية الأداء المهاري وكفاءة الذات الاجتماعية للمتعلمين.
- فاعلية برنامج قائم على مصادر التعلم المفتوحة في تنمية التفكير الابداعي ومهارات التعلم الذاتي.
- تصميم بيئة تعلم إلكتروني قائمة على الدمج بين مصادر التعلم الفتوحة ومصادر التعلم المغلقة لتنمية الجانب المعرفي والأداء العملي.
- دراسة كفاءة الذات المهنية وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء.
- دراسة أثر تنمية كفاءة الذات المهنية على المعتقدات التربوية والضغوط النفسية لدى الطلاب المعلمين.
- وتقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية تتناول نفس المتغيرات المستقلة للبحث الحالي في مراحل تعليمية أخرى، ومتغيرات تابعة أخرى غير التي تم قياسها في الدراسة الحالية.

المراجع والمصادر:

أولًا . المراجع العربية:

إبراهيم الشافعي الشافعي إبراهيم (٢٠٠٥). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغوط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية**، الكويت، مج(١٩)، ع(٧٥)، ١٣١-١٩٣.

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١١). **دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية**، جـ١، ط٢، عمان: مركز ديبنو لتعليم الفكر.

أحمد محمد سالم (٢٠٠٤). **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني**، الرياض: مكتبة الرشد.

أحمد محمد نوبي (٢٠١٤). تصميم المحتوى الإلكتروني في ضوء مبادئ التعلم النشط وأثره في

تحسين طرق التعلم والدافعية نحو التدريب لدى المعلمين، **الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة**،مج(٢٤)، ع(٤)، ٢٧-٥٠.

أمل عبد المحسن الزغبي (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في تنمية الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات معلمات التربية الخاصة (مسار صعوبات التعلم)، **مجلة العلوم التربوية والنفسية –البحرين**، مج (١٥)، ع(٢)، ٥٨٣-٦٢٧.

جولتان حسن حجازي (٢٠١٣). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مج (٩)، ع (٤)، ٤١٩-٤٣٣.

جيهان أحمد محمود الشافعي (٢٠١٣). تدريب الطلاب المتعلمين بشعبة البيولوجي بكلية التربية جامعة حلوان على إجراء بحوث الفعل كأساس لتحسين الكفاءة الذاتية وممارستهم التدريسية واتجاهتهم نحو مهنة التدريس: دراسة حالة، **المجلة التربوية، كلية التربية جامعة حلوان**، مج(٢٧) ع(١٠٦)، ١٨٣-٢٣٥.

حمدي إسماعيل شعبان (٢٠١٤). فاعلية استخدام نظم إدارة التعلم المدعمة بالشبكات الاجتماعية في إنتاج المشروعات التعليمية الابتكارية فرديًا و تعاونيًا لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، مج (٤٩)، ١٠٥-١٩٠.

حنان صبري حسنين خطاب (٢٠١٦). تصميم استراتيجية قائمة على توظيف مصادر التعلم المفتوحة المصدر لتنمية مهارات إنتاج الماتحف الافتراضية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

رنا سعود عبد العزيز (٢٠١٥). فاعلية بيئة التعلم الشخصي لتنمية مهارات مونتاج الفيديو الرقمي لدى طالبات ماجستير تقنيات التعليم بجامعة الملك عبد العزيز، **المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد "تعلم مبتكر .. لمستقبل واعد"**، ٢-٥ مارس، الرياض.

زينب السيد إبراهيم (٢٠١٥). فاعلية بحوث الفعل في تنمية الأداء التدريسي وتحسين الكفاءات الذاتية لدى الطالب/المعلم شعبة التعليم التجاري بكلية التربية – جامعة حلوان في ضوء المعايير المهنية للمعلم، **مجلة دراسات تربوية وإجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، مج (٢١) ع(٣)، ٤٩٩-٥٦٤.

سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٣). **كفايات التدريس: المفهوم .. التدريب .. الأداء**، عمان: دار الشروق.

السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٥). مؤشرات التحليل البعدي Meta- Analysis لبحوث فعالية الذات

في ضوء نظرية باندورا، **مركز البحوث التربوية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ع(٢٣٨).

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦). **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦). **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الرحمن سيد سليمان، صفاء غازي أحمد (٢٠٠٤). **المتفوقون عقليا" خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم**"، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبد العظيم صبري عبد العظيم، رضا توفيق عبد الفتاح (٢٠١٧). **إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبد الله بن عبد العزيز الموسى، أحمد بن عبد العزيز المبارك (٢٠٠٥). **التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات**، الرياض: مطابع الحميضي.

عبير فتحي الشرفا، و نبيل كامل محمد (٢٠١١). الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل: الإرشاد التربوي بقطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

علي عبد الحميد علي أحمد (٢٠١٠). **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية**، بيروت: مكتبة الحسن العمرية.

فاطمة محمد عبد الوهاب (٢٠٠٧). فعالية برنامج مقترح في تنمية الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي المنمي للتفكير لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بسلطنة عمان، **مجلة التربية العلمية**، مج(١٠)، ع(٣) الثالث، ٢١٥-٢٦٣.

فؤاد إسماعيل عياد، ياسر عبد الرحمن صالحة (٢٠١٥). الكفاءة الذاتية في الحاسوب وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ٦٥- ٩٤.

مايا إبراهيم بركات(٢٠٠٧). تقويم الكفاءة الذاتية للمعلم وعلاقتها بإدارة الفصل والاحتراق النفسي، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

محمد عطية خميس (٢٠١١). **الأصول النظرية والتاريخية لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني**، القاهرة: دار السحاب.

محمد عطية خميس (٢٠١٥). **مصادر التعلم الإلكتروني..الأفراد والوسائط**، القاهرة: دار سحاب.

محمد فالح الجهني (٢٠٠٩). من أجل مستقبل أفضل للجيل القادم .. تحوّلات تربويّة مُلحّة نحو اقتصاد المعرفة، **مجلة المعرفة**، ع (١٧٥)، ٣٤-٥٥.

محمد محمود خليل، ومحمد محمد البسيوني (٢٠٠٣). "أثر تفاعل كل من الفاعلية الذاتية والتغذية الراجعة في التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع(١١٤)، ١٧٥-٢٠٤.

مصطفى جودت صالح (٢٠٠٥). **نظم تقديم المقررات التعليمية عبر الشبكات**، في. محمد عبد الحميد أحمد (محرر)، منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة: عالم الكتب.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٥). **الإستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (٢٠١١). **تعلم فريد لجيل جديد**، الرياض: المركز الوطني للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، ٢١-٢٤ فبراير.

المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (٢٠٠٨). **تكنولوجيا التعليم الإلكترونى وتحديات التطوير التربوى في الوطن العربى**، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٧-٢٨ مارس.

نادر فتحي قاسم، و عبير صالح عبد الله (٢٠١٥). الخصائص السيكوميترية لمقياس الكفاءة المهنية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ع (٣٩) ج(١)، ٦٨١-٧١٢.

ناصر بن سعيد الفزاري (٢٠٠٢). برنامج لتعديل مركز العزو لدى مراحل مختلفة وأثره على كل من الإنجاز وفاعلية الذات. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

هند بنت سليمان الخليفة (٢٠٠٩).الموارد التعليمية المفتوحة واقعها ومستقبلها، **ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح**، الرياض، ١٧-١٨يناير، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، معهد بحوث الحاسب. متاح على www.scribd.com/doc/10728514/OERFull

هيام صابر صادق (٢٠١٢). فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، سوريا، مج(٢٨) ع(٤)، ١٤٧-٢٠١.

ثانيًا. المراجع الإنجليزية:

Alexander, S. & Fred, L. (1998). Self-Efficacy and Work Related Performance: A Meta-Analysis., **Journal of Applied Psychology**, 240-261.

Alexander, S., & Golja, T. (2007). Using students' experiences to derive quality in an

e-Learning system: An institution's perspective. **Educational Technology & Society**, 10(2), 17–33.

Atkins, D. E., Brown, J. S., & Hammond, A. L. (2007). A review of the Open Educational Resources (OER) Movement: Achievements, challenges, and new opportunities. Creative common. Retrieved from http://www.hewlett.org/uploads/files/ReviewoftheOERMovement.pdf

Bandura, A. (1983). Self- Efficacy Determinants of Anticipated fear and Calamities, **Journal of Personality and Social Psychology**, 45, 2, 464-469.

Bandura, A. (1997). **Self –efficacy: The exercise of control**. New York: W.H. Freeman.

Bandura, A. (2004). Swimming against the mainstream: the early years from chilly tributary to transformative mainstream. **Behavioral Research and Therapy**, 42, 613 – 630

Bandura, A. (2012). On the functional properties of perceived self-efficacy revisited. **Journal of Management**, 38(1), 9-44.

Brouwers, A. & Tomic, W. (2000). A Longitudinal Study of Teacher Burnout and Perceived Self-Efficacy in Classroom Management ', Teaching and Teacher Education16 (2): 239–254. Retrieved from: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.1.4571&rep=rep1&type=pdf

Brown, G.T. (2003). Teachers' Instructional Conceptions: Assessment's relationship to learning, teaching, curriculum, and teacher efficacy, Paper Presented to the Joint Conference of the Australian and New Zealand Associations for Research in Education (AARE/NZARE), Auckland, NZ 28 Nov - 3 Dec, 1-24. Retrieved from: https://www.aare.edu.au/data/publications/2003/bro03022.pdf

Butcher, N. (2011). A basic guide to open educational resources (OER).Commonwealth of Learning, Vancouver and UNESCO. Retrieved from: http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002158/215804e.pdf

Carter, V. (2004). Effect of self –efficacy, locus of control and self-esteem on academic performance of students enrolled in adult basic education and general education development program. **Diss. Abst. Int.** (A). 64 (12), 4281.

Christopher, M. (2015). A resource for academic success: An open educational resource to improve developmental math comprehension. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. Retrieved from: http://search.proquest.com/docview/1712659900?accountid=37552

Clarey, J. (2007). "An Introduction to E-Learning, Learning Tools, and Technologies", **Brandon Hall Research**, Sunnyvale, CA 94087.

Devries, II. (2013). Open course design and development: A case study in the open educational resource university . Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. Retrieved from: http://search.proquest.com/docview/1520459557?accountid=37552

Garrison, D. R., & Arbaugh, J. B. (2007). Researching the community of inquiry framework: Review, issues and future directions. The Internet and Higher Education, 10(3), 157–172.Retrieved from: http://reinventnet.org/moodle/pluginfile.php/1196/mod_resource/content/3/COIreview.pdf

Helsdingen, A., Janssen, B., & Schuwer, S. (2010). Business models in OER, a contingency approach. In Open Ed 2010 Proceedings. Barcelona: UOC, OU, BYU.

Retrieved from: https://pdfs.semanticscholar.org/1a34/5a41faeae4084ecab8237b7dacd6ee77c2a9.pdf

Holt, D.M. Rice, M. & Armatas, C. (2003). The emergence of an online learning community in first year tertiary studies in psychology. Australian Journal of Educational Technology, 19(2), 161-175. Retrieved from: http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002443/244365e.pdf

Johnstone, Sally M. (2005). "Open Educational Resources Serve the World". EDUCAUSE Quarterly 28 (3). Retrieved on 10 April ،2014. Retrieved from: www.educause.edu/ir/library/pdf/EQM0533.pdf

Komarraju, M., Nadler, D. (2013). Self-efficacy and academic achievement: Why do implicit beliefs, goals, and effort regulation matter. **Learning and Individual Differences**, Volume 25, June 2013, 67–72.

Koohang, A., Riley, L., Smith, T., & Schreurs, J., 2009. E-learning and constructivism: From theory to application. Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects, 5, 91-109. Retrieved from: http://ijello.org/Volume5/IJELLOv5p091-109Koohang655.pdf

Lee, T. (2001) Investigating confidence and efficacy of special education preservice teacher in traditional and alternative teacher education programs in Taiwan. Unpublished doctor of education-Oklahoma State University.

Lent, R. W., & Brown, S. D. (2006). Integrating person and situation perspectives on work satisfaction: A social cognitive view. **Journal of Vocational Behavior**, 69, 236-247.

Luzzo, D. A. (1995). The Relative Contributions of self- efficacy and locus of control to the prediction of cared maturity. **Journal of College Student Development**, 36, 61-66.

Miao, F., Mishra, S., & McGreal, R. (2016). Open educational resources: Policy, costs and transformation [eBook]. Retrieved from: http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002443/244365e.pdf

Nasrollahi, A, & Barjasteh H., (2013). Iranian Students' Self Efficacy and Their Language Achievements, Theory and Practice in Language Studies, Vol. 3, No. 10, 1837-1843, October 2013. Retrieved from: http://www.academypublication.com/issues/past/tpls/vol03/10/15.pdf

Nietfeld, J.L. & Enders, C. K. (2003). An Examination of student-teacher beliefs: Interrelationships between hope, self-efficacy, goal-orientations, and beliefs about learning. **Current Issues in Education**, 6(5), 132-153.

OECD: Organization for Economic Co-Operation and Development. (2007). Giving Knowledge for Free: the Emergence of Open Educational Resources. Center for Educational Research and Innovation. Retrieved 10 April 2014. Retrieved from: www.oecd.org/edu/ceri/38654317.pdf

Papastergiou, M. (2006). Course management systems as tools for the creation of online learning environments: Evaluation from a social constructivist perspective and implications for their design. **International Journal on ELearning**, 5(4), 593.

Pea, R. D. (2004). The social and technological dimensions of scaffolding and related theoretical concepts for learning, education, and human activity. Journal of the Learning Sciences, 13(3), 423–451. Retrieved from: http://cognitrn.psych.indiana.edu/rgoldsto/courses/cogscilearning/peascaffolding.pdf

Schelley, C. (2005). Self-efficacy & use of self-regulated learning strategies &

academic self-handicapping among students with learning disabilities. **Dissertation abstract International** –A.65 (10), 3688.

Shukullaku, & Rudina. (2013). The Relationship between Self-efficacy and Academic Performance in the Context of Gender among Albanian Students. **European Academic Research**, Vol, I. Issue 4/ July 2013, 467-478.

Siemens, G. (2005). Connectivism: A learning theory for the digital age [Electronic Version]. **International Journal of Instructional Technology and Distance Learning** Vol. 2, No. 1, 3-11. Retrieved from: http://www.itdl.org/Journal/Jan_05/article01.htm

Smith, A. (2004). Why We Should Share Learning Resources. Elearnspace, Retrieved from http://www.elearnspace.org/Articles/why_we_should_share.htm

Tschannen, M., & Hoy, A. W. (2001). Teacher efficacy: Capturing an elusive construct. Teaching and Teacher Education, 17(7), 783-805. Retrieved from http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download;jsessionid=E7CCED9505C7644238A2BD6CCB3F5BB6?doi=10.1.1.183.6321&rep=rep1&type=pdf

Watson, C., (2007). Self-efficacy, the Innovation-Decision Process, and Faculty in Higher Education: Implications for Faculty Development, (Doctoral dissertation, Virginia Polytechnic Institute and State University, 2007) Dissertation Doctor, faculty of Virginia Polytechnic Institute and State University. Retrieved from https://vtechworks.lib.vt.edu/bitstream/handle/10919/26751/Watson_Dissertation.pdf?sequence=1

Wenner, G. (2001). Science and mathematics efficacy beliefs held by practicing and prospective teachers: a five-year perspective. Journal of Science Education and Technology, 10, 181–187. Retrieved from: https://link.springer.com/content/pdf/10.1023/A:1009425331964.pdf

Wiley, D. (2014). The Access Compromise and the 5th R: Open Content. Retrieved from https://opencontent.org/blog/archives/3221

Wilson, M. (2002). A comparison of teacher efficacy rating among prospective teacher from programs for elementary special education and dual certification. **Dissertation Abstract International**, 63(2), 564.

Yamada, T., Jung, I., Lee, T., Fadzil, M… &Wang, L. (2014). Open Educational Resources in Lifelong learning .KNOU Press. Seoul, South Korea. Retrieved from http://asemlllhub.org/fileadmin/www.asem.au.dk/publications/e-ASEM_OER_2014.pdf